

## الطريق السالم إلى الله (58) - تابع فضل السلام والأخوة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد ولا زلنا في كتاب الطريق السالم الى الله وقد وقفنا عند قوله رحمه الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأس العقل مداراة الناس. نعم - [00:00:18](#)

قال رحمه الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأس العقل مجارة الناس وقال بعض الحكماء من عرف الناس دارهم ومن جهلهم ما اراهم وقف الاحنف بن قيس على قبر الحارث بن البن معاوية المازني - [00:00:37](#)

قال رحمك الله يا ابا المورق مورق انت لا تحقر ضعيفا ولا تحسد شريها وقال بعضهم بكل نفس سلوى ولكل عقل نبوة. نبوة سلام عليكم. لكل اكل النبوة ولكل جواد كبوة ولكل حليم هب. نعم. لكل نفس سلوى يعني تتسلى بها - [00:00:55](#)

ولكل عقل نبوة النبوة يعني مثل اه شطحة يعني وان كان عاقلا لكن زلة يعني لكل جواد كبوة معروفة هذي. يعني كبوة الطيحة ولكل حليم هفوة يعني خطأ. نعم يعني المقصود انك لا تدقق - [00:01:16](#)

وقال الشيخ ولست بمستبق اخا لا تلمه على شاة على شعث اي الرجال المهذب. لست بمسل بمستبق اخا لا تلمه على شعره اي الرجال المهذب؟ يعني لن تستطيع ان تجد انسانا كاملا - [00:01:37](#)

لا يسلم من عين. نعم وقيل لبعض الاعراب هل تحب ان يأكل طعامه وقال ام ام طفل راضع او كبير ضالع او اسير جائع او ابن سبيل شاسع او ذو رحم خاطى - [00:01:56](#)

وقال رجل لخالد بن صفوان كيف اسلم على الاخوان؟ فقال لا تبلغ بهم النفاق ولا تقصر بهم عن الاستغفار. يعني خلك وسط لا تبلغ بهم النفاق يعني تبلغ في الكلام - [00:02:14](#)

ولا تقصر بهم على الاستحقاق يعني يعني اه لا تعطيههم حقهم. نعم كيف يسود الرجال؟ قال بالخلق السريح والكف عن القبيح. نعم. فليل لبعضهم اي اخوانك اوجب حقا عليك قال الذي يسد خللي ويغفر ذللي ويقبل علي - [00:02:27](#)

وقال اللقمان لابنه يا بني جالس العلماء فان القلوب الميتة تحيا بنور الحكمة كما تحيا الارض الميتة بواجب المطر وقال يا بني حسن النية من العبادة حسن الجلسة من الرئاسة حسن الاستماع من العلم وحسن الخلق من الكرم وسوء الخلق من اللؤم - [00:02:47](#)

وقال يا بني ثلاثة اشياء لا يجترئ عليها الا اهوج. ولا يسلم منها الا القليل. صحبة السلطان وائتمان النساء على الاشرار للتجربة وقال يا بني اجهد ان يكون لك صديق يكون صديقا لعدوك فانه يكسر - [00:03:07](#)

عنك ويعطف بقلبه عليك واعلم ان رؤية الصالحين ومصاحبة الاخيار تنفعك في دينك وتعينك على نفسك وتصلح قلبك وروي ان عمرو بن حيان حيان وهذا من احد الزهاد الثمانية. قال دخلت الكوفة اطلب اويس القرني. سنة فلم اجده - [00:03:26](#)

في شاطئ الفرات اتيت نصف النهار فوجدته جالسا يغسل ثوبه ثوبا له. واذا رجل ادم مخلوق الرأس كبير اللحية عليه ايجار صوف ورداء صوف بغير حذاء تليف الوجه. نهيب المنظر فعرفته - [00:03:47](#)

تسلمت عليه فرد علي ومددت يدي لاصافحه فابى فخنقتني العبرة من رحمة له لما رأيت من حاله وقلت حياك الله يا اويس القرنية بالسلام. فقال وانت حياك الله يا هرم بن حيان للسلام. يا اخي من ذلك عليك قلت الله جل وعز - [00:04:09](#)

وقال سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وجدت كيف عرفني باسمي واسم ابي. فقلت والله ما عرفتك قط وقال ارميت روعي عرفت

روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك ان الارواح لها انفس كانفس الاجساد. فان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي سنة -

[00:04:28](#)

كما تعارف منها السلف وما تناثر منها السلف. المؤمنون يعرف بعضهم بعضا ويتناجون. وان لم يلتقوا وان لم يلتقوا ويتعارفون وان وتفرقت بينهم المنازل قلت يا اخي رحمك الله حدثني عن الرسول طبعاً اويس القرني معروف انه سيد التابعين ومعروف -

[00:04:48](#)

ان النبي في الحديث الذي جاء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني من رآه فليسأله الدعاء فليستغفر له الى اخره. لكن هذه القصة يعني من القصص التي تروى مو شرط تكون صحيحة يعني. نعم - [00:05:08](#)

يا اخي رحمك الله حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً احفظه عنها قال اني لم ادركه صلى الله عليه وسلم. ولم يكن لي به صحبة وقد رأيت رجالاً وبلغني من حديثه مثل الذي بلغ - [00:05:22](#)

ولست افتح على نفسي هذا الباب ان اكون قاضياً او خاصاً لي في نفسي شكر كنت يا اخي اقرأ علي آيات من القرآن. فاني احب ان اسمعها منك اوجه لي بدعاء واوصي به بوصية احفظها فقام على شاطئ الفرات وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:36](#)

فشهق شهقة فسقط ثم اخاف ثم قرأ وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون حتى بلغ الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم - [00:05:57](#)

ثم شهق شهقة فغشي عليه ثم افاق وقال يا هرم بن حيان مات ابونا ادم وماتت امنا حواء ومات نوح اطول المرسلين عمراً واحسنهم املاً ومات ابراهيم خليل الرحمن ومات داود خليفته. ومات موسى ابن عمران نجي الرحمن ورفع عيسى ومات محمد - [00:06:12](#) صلى الله عليه وسلم حبيبته ومات ابو بكر خليفة المسلمين ومات عمر وعمر كان عمر حصناً للاسلام يدخل فيه لا يخرج منه فلما قتل عمر من سلم الحصن الاسلام يخرج منه فلا يعود فيه ابداً. ومات ابوك حيان لا لا يدري اين ينطلق به الى - [00:06:32](#) الى نار وانا وانت غدا في الموتى ثم صل على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم دعا بدعواته ثم قال هذه وصيتي اياك يا عمر بن حيان كتاب الله وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

الصالحين. الوحي الوحي. لألوحى الوحي يعني مثل الجدار البدار. نعم. الواحة الواحة والنجا الندي شمر شمر لطلب للآخرة بجهدك تندو من شر يوم عسير نفسك عند صباحك وعند مساءك وعليك بذكر الموت فلا يفارق قلبك طرفة عين ابداً. وانذر قومك اذا رجعت اذا رجعت - [00:07:10](#)

واقدر لنفسك واياك ومفارقة جماعة المسلمين فتفارق دينك تستحي من الله عز وجل في شرك كما تستحي في علانيتك. واحذر دعوة المظلوم وكن في الدنيا بمنزلة الضيف. لا تأخذ منها ما عرض - [00:07:37](#)

ولكن خذ منها زاد لآخرتك فان العمل اليوم والجزاء غداً. ثم قال اللهم ان هذا هرم يزعم انه احبني فيك من اجلك اللهم اغثني وجهه في الجنة وادخلني واياه في دارك دار السلام واجعله ما دام حياً في جوارك - [00:07:53](#)

واضم وضم وضم عليه ضيعته بربه وارضه في الدنيا باليتيم وما اعطيته في الدنيا فيسر له في خير وعافية. واجعله بنعمتك من الشاكرين. ثم قال استودعك الله يا اخي واقرأ واقرأ عليك السلام ورحمة الله وبركاته - [00:08:11](#)

ثم قال لا تطلبني بعد اليوم رحمك الله اني اراك فاني اكره الشهرة والوحدة احب الي واعلم انك مني على بال ولو لم ارك ولم ترني انطلق انت ها هنا حتى انطلق انا هناك - [00:08:31](#)

كم حرصت عليه ان امشي معه ساعة فابى عليه فرضته يبكي وابكي. فكم طلبته بعد ذلك فما وجدت له اثره ولا اخبرني احد عنه خبراً. وما بجمعة الا واره في منامي مرة او مرتين - [00:08:46](#)

نعم هنا لا ينقل المحقق الحاشية عن السيارة عملها من نبلاء الذهبى واوردها ابو نعيم في الحلية ولم تصح. وفيها ما ينكر لكن يعني المؤلف هنا يذكر بعض هذي القصص لان فيها حكم. فيها بعض العبارات التي يعني فيها بعض الحكم. نعم. الله اكبر - [00:09:00](#)

وقال احمد ابن عبد الله القوم نفسي رأيت عابدا يبكي وقيل له ما يبكيك؟ فقال ابكتني هفوات الخلوة وفترات الغفلة وراحة اجد لذتها لا ادري على ما انا فيها وروى ايضا قال كنت بحبل كنت بجبل لبنان فمررت بشجر ملتف. فاذا الماء يطرق منه - [00:09:21](#) ودعتني نفسي الى دخوله اليه فاذا بحس فاذا بحس دخلتني منه فزعة شديدة فاذا انا برجل عليه لقاء فقد قد رمى نفسه في وعلي في وعمل كان في ذلك الشجر. وسلمت عليه وقلت والله يا عبد الله ما جئت - [00:09:44](#)

متنزهها ولا متلذذا. ولا جئت الا طالبا لهذا الامر مريدا له فلعل الله ان يخلصني من حب الدنيا. فكأنه رق رحماني فقال ابشر فانك قد حلت في جوار قوم اخيار اقوام قد خرجوا من رف الغفلة واشتراه من وثائق الفترة وانس - [00:10:03](#) انيسوا انسوا بيقين المعرفة قلوبهم والهة وعقولهم ساهية غمة ان يطرقهم ان يطرقهم الموت على تقصيرهم وما لا يجدون من احوالهم وربما ذكروا ذكروا العرض على خالقهم والوقوف بين يديه باعمالهم وتكاد ارواحهم ان تطفأ وما يلزمهم من اجابة - [00:10:23](#)

المسألة ومن اين لهم ذنوب تناديه في ليلهم ونهارهم مع دموعهم السائلة على خدورهم والاحزان الخارجة منها وهي ما تريحهم وحشرات وحشرات النار على صدورهم اسفا على ما فات من ايامهم وفرقا ان يفوتهم ما امالوهم من - [00:10:43](#) حملوه. ما امالوه من محفوظهم وما لا يعلم من حالهم اكفار ثم غاب عني ولم ارى احدا فانصرفت منكسر القلب ضعيف البدن ورأى رجل ابا سليمان الداري يبكي فقال له ما يكفيك؟ فقال رأيت رجلا على بعض جبال بيت المقدس يقول في سجوده اليك حنت قلوب العارفين - [00:11:03](#)

استدارت افئدة المقصرين يا ولي المؤمنين. ارحم عبدك عند بعثرة القبور وكشف اللبانيين وسلمت عليه فقال انسي او جني قلت انسي مغرور هرب بذنوبه الى ربه يسأله التوبة منها والعصمة من عودة من عوده - [00:11:27](#) فقلت اقول هذا وانت انت فكيف يعمل ولاة الذنوب والعيوب؟ قال اليك يا هذا فما رأينا انفذ للغرقى من انقذ للغرق دي غرفة من الدعاء ولا ابلغ في صلاح قلوبهم من تداخل حب الدنيا. واعلم ان قول المرء اليوم الى غدا داء ليس له دواء فبادر التفريط - [00:11:50](#)

وانما انتم في اوقات مجموعة. كلما انقضى وقتكم نقص بعض من بعض وقلت ما اوحشك من الخليقة وقال انتم بالمعصية ونفورهم من الله يرتبهم في ميدان الغفلة فمتى يستفيقوا من هذا؟ من هذا صفته - [00:12:10](#) ان من من انصح النصحاء لك من امرك بالذلجة وهو يقول تحت الساعة من اخر الليل والذلجة السير بالليل المفروض الظل جاي يعني السير اخر من امرك بالذلجة وبصرك الحجة ولم يزين التسوييف واليوم وغدا وحتى وعسى - [00:12:31](#) قلت فمتى تخلص محبة الله عز وجل للعبد قال كذب والله من ادعى محبته واحب معه غيره. ومن علامة ذلك ترك ما يشغله عن رؤيته له حيث ما نهاه. وانشأ يقول - [00:12:56](#)

تعصي الاله وانت تظهر حبه. هذا لامرك في انفعال بديعه. لو كان حبك صادقا لاعطاك ان المحب لمن احب من تحب وقال احمد ابن ابي الحواري سمعت رجلا في بلاد الشام يقول مررت بموضع بموضع خالي في بعض الجبال. فاستوحشت لذلك فسمعت قائلا يقول - [00:13:10](#)

عليك هذه اوطان الصالحين وبقول فلو رأيتهم في مقامات مختلفة كل يعمل بما افتتح له من رحمة او رجاء الرهبة تملأ قلوبهم وتلف ابدانهم والراغبون منهم من من قدم القلب امامه واتبعه بالامل فخف عليه ثقة - [00:13:29](#) فما يؤلمه ولا يجزأ منه. واهل الحياء والمراقبة الذين انكسرت ابصارهم النظر الى سمائه. وكادت تذهب في ارضه. قد وهن نشاطهم وقوة وجدانهم وحرس السننهم وضلت من حجة عقولهم ثم قال لا تسقطني من عينك ولا تراقبني باعراضك عني راح من سخطك فانزلي منزل الاحرار عندك كما يعتق رقبتني غيرك - [00:13:49](#)

ابو عبدالرحمن رأيت شيئا يطوف بالبيت. اعجبني ما رأيت منه. فحركته وسألته عن حاله. فذكر ان اول امره كان نهاية التخليص. وانه رأى تكبير الصافي وكثرة الهم. فاقبل على التدين والعلم وصحبة الاخيار - [00:14:17](#)

وتبشيرك الفكرة وخوف الوعيد وروح الرجاء. ودعك القناعة وطهارة التوبة وسلامة الصمت. وعزة الصبر قال واوجل من هذا نور  
الحكمة. واجله. واجل من هذا نور الحكمة وعز التوكل وحرمة المعرفة وتنعم المحبة وفائدة الصدق واخلاق التواضع وكرم النصيحة  
وحياء - [00:14:33](#)

وبشارة الرؤية والعلم بمكان الشيطان وسرعة التفهم وحسن الظن والاخلاص. والانس بالعزة فتوقع الموت قطع طول الامل ثم بكى  
وسكت الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:03](#)